ورقة عمل

تمكين الطفل العربي في ظل الثورة الصناعية الرابعة:رؤية تنفيذية

منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس ١٣-١٤ فبراير- مكتبة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية

ا.د. عادل عبد الغفار

رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

المستشار الإعلامي والمتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أستاذ الإعلام والرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

فبراير ٢٠٢٤

مقدمة:

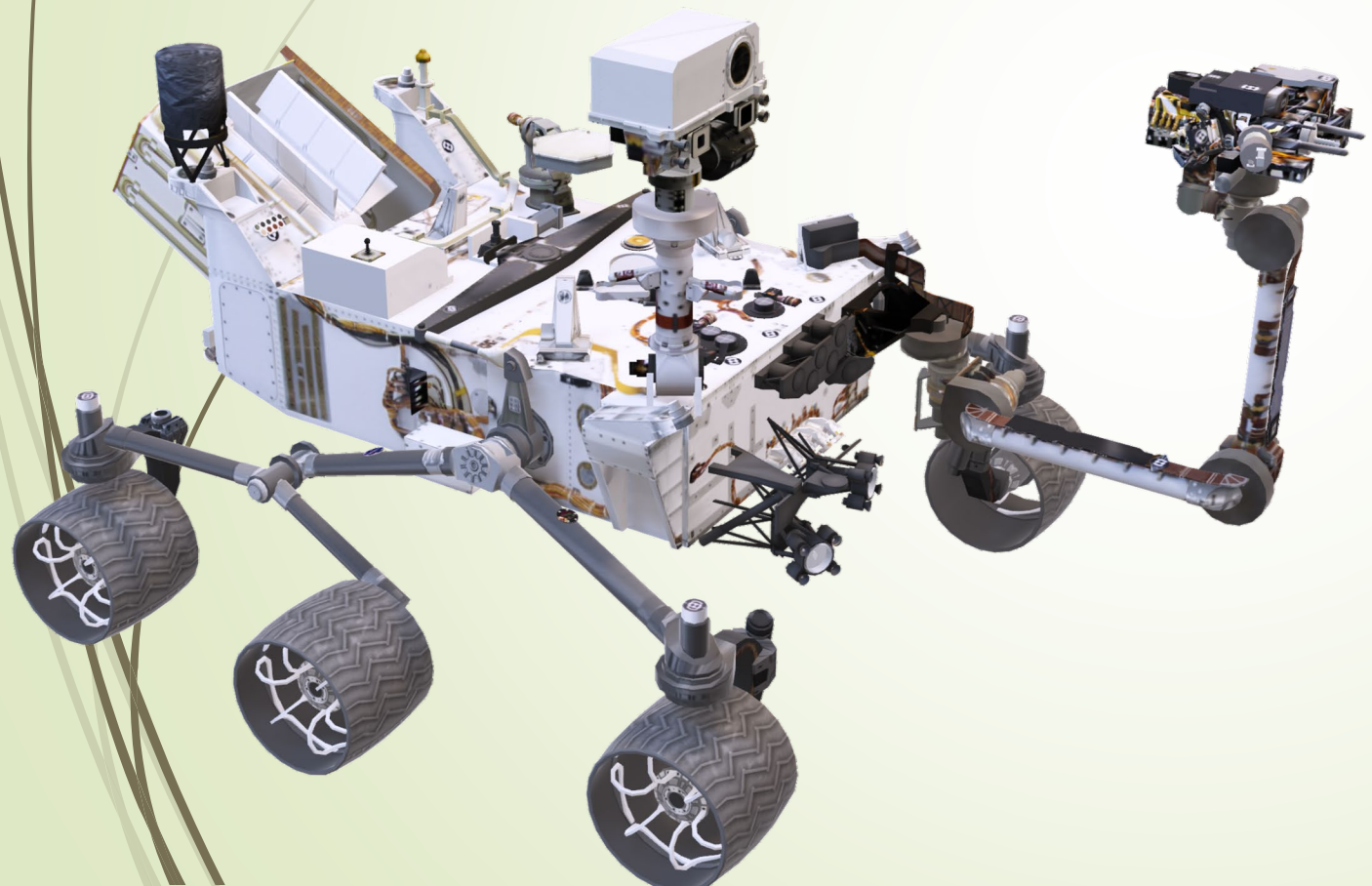

يمر العالم حاليًا بمتغيرات تكنولوجية شديدة السرعة كأحد نتائج الثورة الصناعية الرابعة.

ويعيش العالم حاليًا نموًا مضطردًا في تأثير الثورة الصناعية الرابعة في كافة مناحي الحياة، وتحدث هذه الثورة حاليًا تغييرًا شاملًا في أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية بشكل شديد السرعة في مختلف دول العالم.

وتحتاج الثورة الصناعية الرابعة إلى الإدراك المبكر لتأثيراتها المتعددة على المستوى القريب والمتوسط والبعيد على كافة جوانب الحياة، لسرعة خلق وتنشئة أجيال قادرة على التكيف مع معطيات هذه الثورة وتداعياتها على كافة جوانب الحياة.

ولعل البداية المنطقية تكمن في تنشئة الأطفال بالشكل الذي يمكنهم من التكيف مع معطيات هذه الثورة وتأثيراتها الحالية والمستقبلية.

نتائج الثورة الصناعية الرابعة ، وضرورة مراعاتها في التنشئة المعاصرة للطفل العربي

تتعدد النتائج الأساسية التي تطرحها الثورة الصناعية الرابعة، والتي ينبغي مراعاتها في تقديم نموذج جديد لتنشئة الطفل العربي في البيئة المعاصرة، ويمكن إجمال النتائج الأساسية في النقاط الآتية:

- لم يعد التعليم في عصر الثورة الصناعية الرابعة هدفه تحصيل المعلومات بقدر الحاجة الماسة للإبداع والابتكار.
- التكنولوجيا الرقمية أداة أساسية في النظام التعليمي المعاصر، ولها تأثيرات متنامية في تنشئة الأطفال.
- إتاحة التكنولوجيا الرقمية لمنظومة التعليم أصبح أمرًا ضروريًا وليس شيئًا من الرفاهية، لتطوير الاستفادة منها في نظم التعليم.

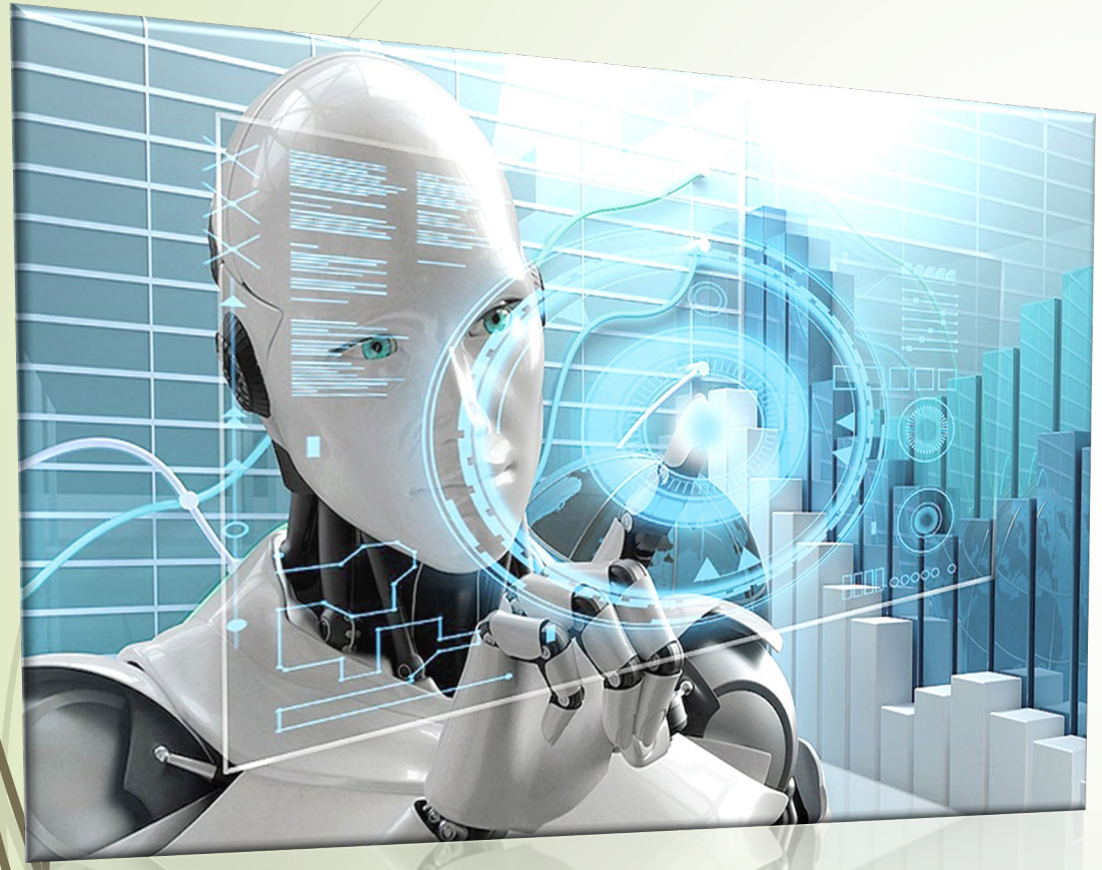

- النظر إلى وظائف المستقبل المرتبطة بالتحولات الكبيرة في سوق العمل نتيجة الذكاء الاصطناعي ذو الآثار المتنامية في سوق العمل.
- **تطوير السياسات التعليمية بما يتجاوب مع المهارات الأساسية التي ينبغي أن تركز عليها المناهج التعليمية.**
- تطوير أداء المعلمين بما يتجاوب مع توظيف التكنولوجيا الرقمية في نظم التعليم بكافة مراحله.

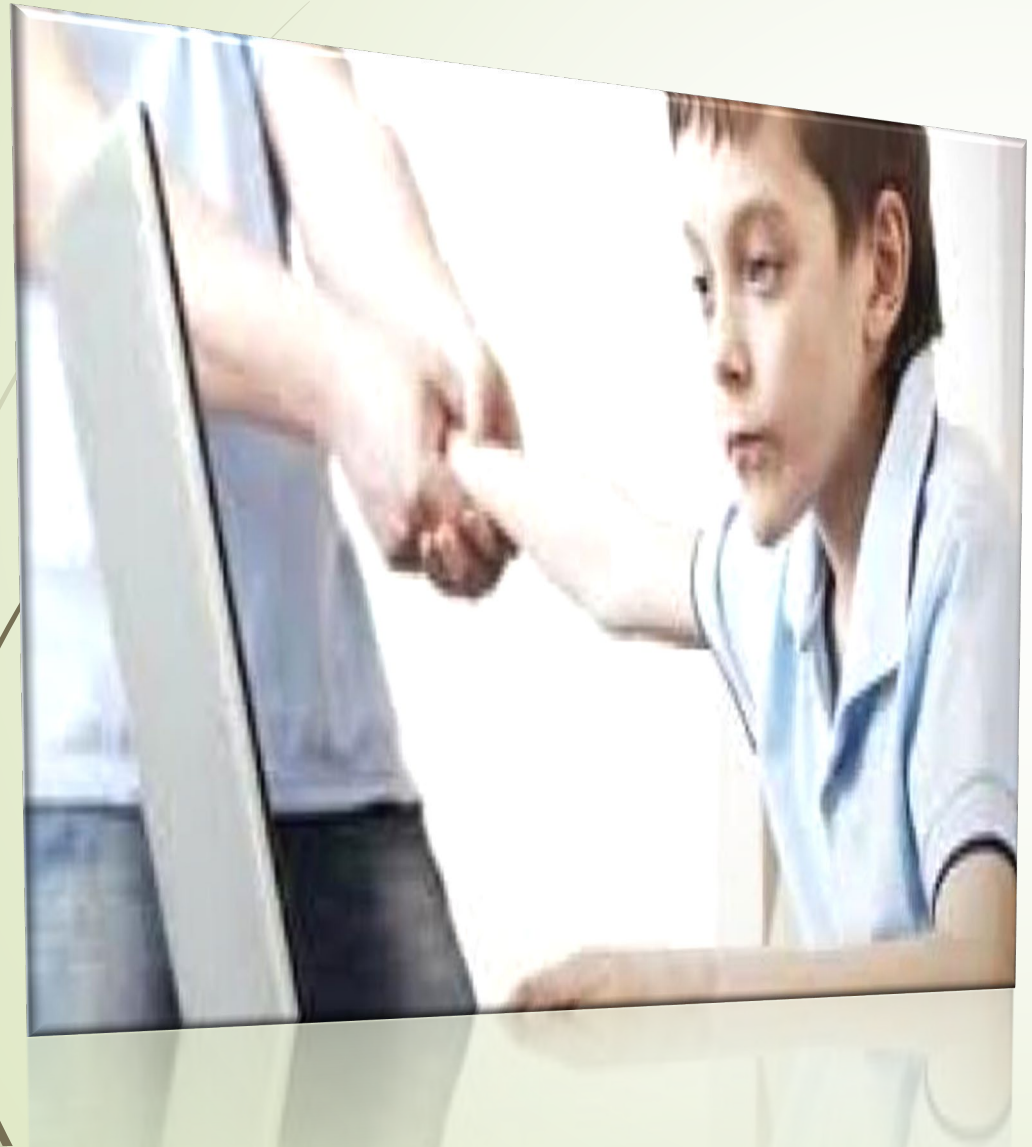

- ضرورة الترشيد الأخلاقي لاستخدامات التكنولوجيا الرقمية في حياة الأطفال بشكل عام.
- **الحاجة إلى الدور الفاعل للتربية الإعلامية الرقمية لترشيد أداء العناصر الفاعلة في تنشئة الطفل.**
- ضرورة التعامل مع تمرد الأطفال على مؤسسات التنشئة التقليدية.

- ملاحظة التغير في أنماط حياة الأطفال ليتحول من النمط المحلي إلى النمط الكوني.
- أهمية محو الأمية الرقمية لدى الأسر وأولياء الأمور.
- ضرورة غرس ثقافة التعلم مدى الحياة، واستمرار التدريب، والاستعانة بمزايا البيئة الرقمية في تحديث المعلومات والمهارات بشكل دائم.

رؤية تنفيذية مقترحة لترشيد أساليب تنشئة الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية

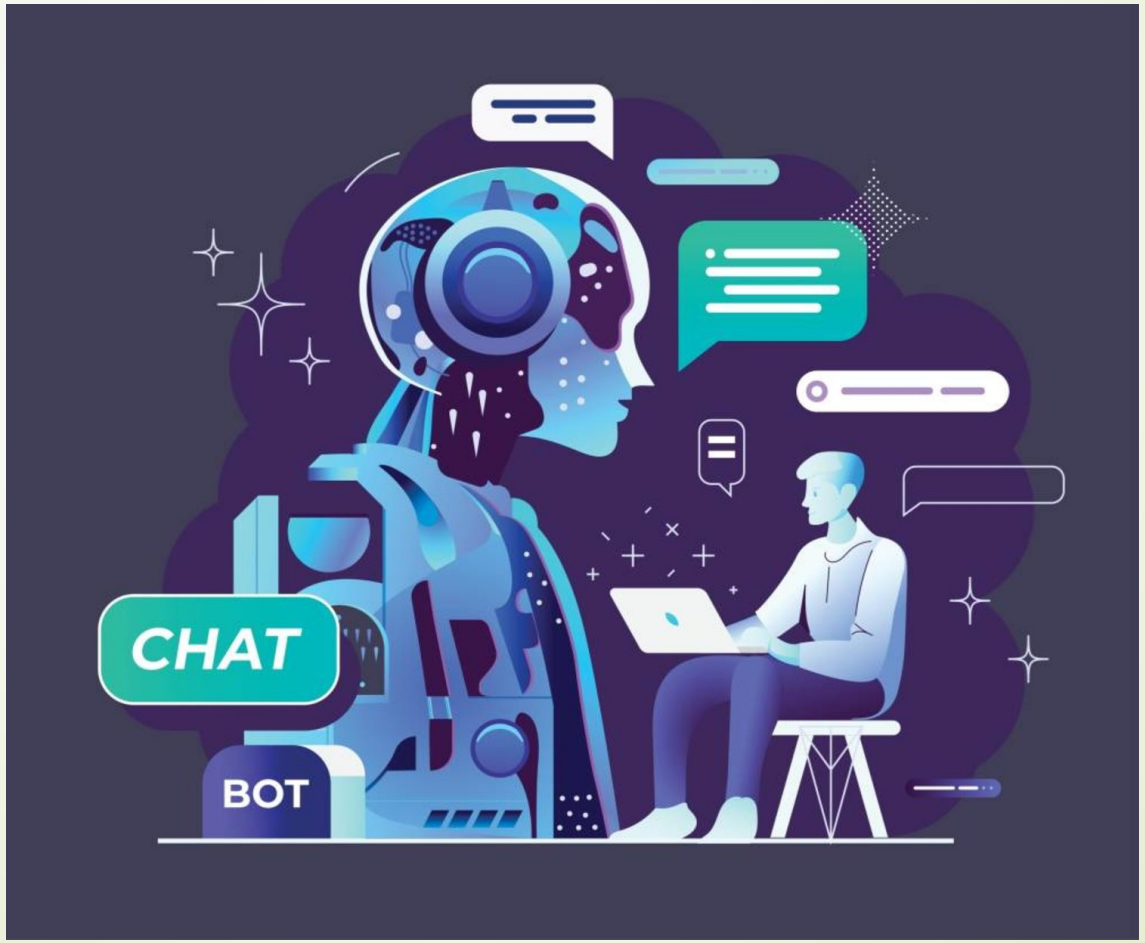

أولًا:

من المهم إدراك أن تحديث المنظومة الثقافية العربية لتبني أسلوب تنشئة معاصر يمكن الطفل العربي من **التكيف مع الثورة الصناعية الرابعة، والذكاء الاصطناعي، وسوق العمل المستقبلية يحتاج إلى تعبئة للرأي العام العربي**، بشكل يضع هذه القضية في مكانها الصحيح في أجندة اهتمامات الأسرة العربية والنظام التعليمي بالدول العربية.

ثانيًا:

إن تعبئة الرأي العام العربي ليتفهم جيدًا أهمية نموذج التنشئة الجديد، لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع إلا **بتضافر جهود كافة المؤسسات المعنية** من وسائل الإعلام والمجتمع المدني ووزارات التربية والتعليم ووسائل الثقافة المختلفة وأدوات الإعلام الرقمي الجديد.

ثالثا:

من الأهمية بمكان استمرار وضع النموذج المعاصر لتنشئة الطفل العربي المتوافق مع معطيات الثورة الصناعية - الذي طوره المجلس العربي للطفولة والتنمية- **في مقدمة أجندة اهتمامات كافة المؤسسات التنفيذية والمدنية المعنية بتنشئة الطفل العربي**، لضمان تسليط الضوء الدائم على هذه القضية الهامة.

رابعا:

- إن النجاح الحقيقي في التعامل مع متطلبات تنشئة الطفل العربي وفق متغيرات الثورة الصناعية رهن بوجود **استراتيجية واضحة بالدول العربية في إطار النموذج المعاصر لتنشئة الطفل العربي، الذي طوره المجلس العربي للطفولة**.

- أهمية صياغة برامج تنفيذية تحدد المهام المنوطة بكافة المؤسسات التنفيذية والمدنية ببرامج تنفيذية واضحة لكل منها في إطار النموذج المعاصر لتنشئة الطفل العربي.

خامسا:

من الضروري تحديد مؤشرات أداء لقياس مدى فعالية البرامج التنفيذية لتنشئة الطفل العربي المتوافق مع معطيات الثورة الصناعية.

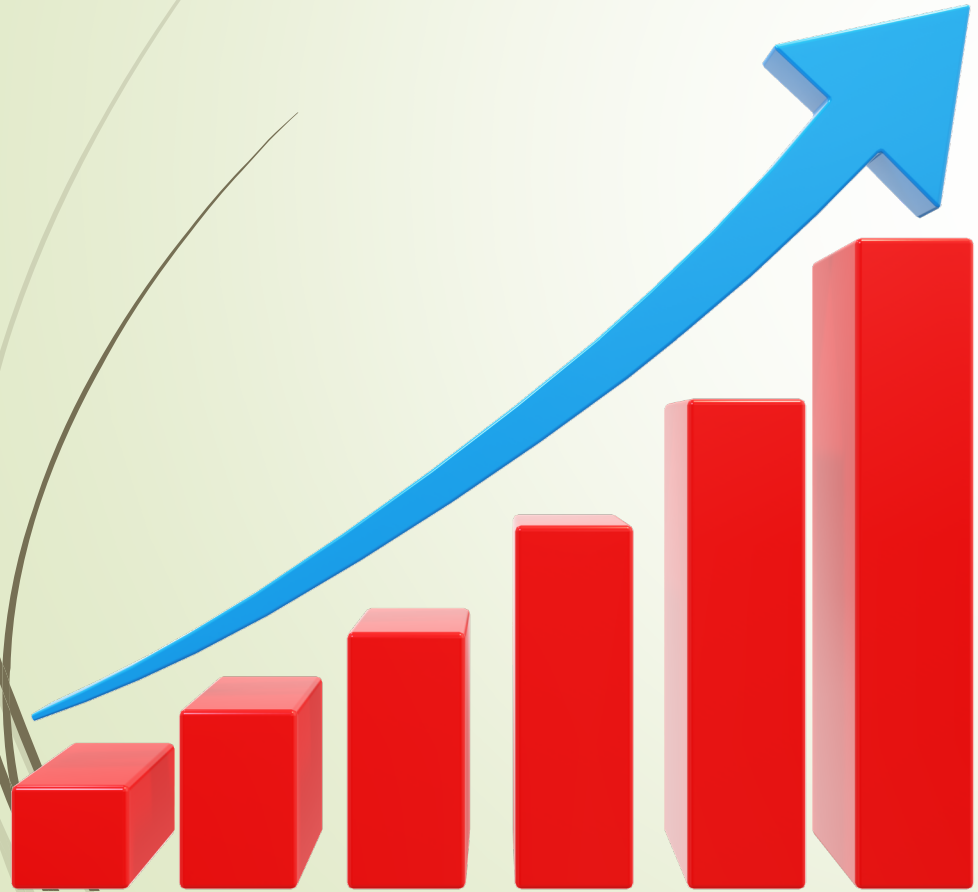

THANK YOU